مع كثرة جمعهم والمراد بالصدد [illegible] استواء القايمين على سمت واحد
وتتميم الصفوف المتقدمة الاول فالاول م عن ابي هريرة ورواه عنه البخاري
في الصحيح ولفظه انما جعل الامام ليوتم به فلا تختلفوا عليه فاذا
ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد واذا
سجد فاسجدوا واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعين واقيموا الصف
في الصلاة الخ

اقيموا صفوفكم سووها فوالله لتقيمن بضم اوله اصله لتقيمون صفوفكم
او ليخالفن الله اي ليوقعن الله المخالفة بين قلوبكم قال البيضاوي
اللام فيه هي التي يتلقى بها القسم وهنا القسم مقدر ولهذا اكده بالنون
المشددة واو للعطف ردد بين تسويتهم صفوفهم وما هو كاللازم
لنقيضها وهو اختلاف القلوب فان تقدم الخارج عن الصف تفوت
على الداخل وذلك يجر الى الضغاين بينهم فتختلف قلوبهم واختلاف
القلوب يفضي الى اختلاف الوجوه المعبر به في خبر سيجيء باعراض
بعضهم عن بعض وهذا جزا من جنس العمل كخبر من قتل نفسه بحديدة
عذب بها وقال النووي الظاهر ان معناه يوقع بينكم العداوة والتنافر
القلوب كما يقال تغير وجه فلان اذا ظهر على وجهه كراهية لان مخالفتهم
في الصفوف مخالفة في الظواهر واختلاف الظواهر سبب لاختلاف البواطن
انتهى وقال الطيبي الوجه ان المراد باختلاف الوجوه اختلاف الكلمة
وهيج الفتن ولعله اراد الفتن التي وقعت بين الصحابة انتهى وتسوية
الصفوف سنة موكدة وصرفه عن الوجوب الدال عليه الوعيد على تركه
الاجماع فهو من باب التغليظ والتشديد تاكيدا وتحريضا على فعلها
وفيه جواز الحلف بالله بغير ضرورة د عن النعمان بن بشير بفتح
الموحدة وكسر المعجمة وبالتحتية قال فرايت الرجل يلزق منكبه بمنكب
صاحبه وركبته بركبته.

اقيموا سووا صفوفكم ايها الحاضرون لاداء الصلاة معي وتراصوا بضم
المهملة المشددة اي تضاموا وتلاصقوا حتى يتصل ما بينكم فاني الفا
للسببية اراكم رؤية حقيقية من وراء ظهري اي من خلفي بان خلق الله له
ادراكا من خلفه كما يشعر بذلك التعبير بمن الابتدائية فمبدا الرؤية
من خلف قال ابن حجر وفيه اشارة الى سبب الامر اي انما امرت به لتحققي
منكم خلافه والقول بانه كان له عينان بين كتفيه كسم الخياط يبصر
بهما ولا يحجبهما الثياب متعقب بالرد قال ابن حجر وفي حديث النعمان

عند مسلم

عند مسلم [illegible] تعالى [illegible] حنيفة وغيرهم فانه لم يكن عنده ما كان يكبر
قال المظهري في الاحاديث اشعار بان هذه الحال كان مخصوصا بالصلاة
فانه لم يرد ان هذه الحال كان مستصحبا وذلك لان حضرة الحق التامة
والمجازاة الكاملة المستلزمة لعموم نور الحق جميع جهاته في الصلاة واذا
تحقق المقابلة وصحت المجازاة كمل اكتساب النور خ د عن انس بن مالك
قال اقيمت الصلاة فاقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهه
ثم ذكره وفي رواية للبخاري فكان احدنا يلزق منكبه بمنكب صاحبه
وقدمه بقدمه.

اقيموا صفوفكم باعتدال القايمين بها على سمت واحد او بسد الخلل فيها
وتراصوا بتشديد الصاد المهملة اي تلاصقوا بغير خلل قال ابن حجر
يحتمل كونه تاكيدا لقوله اقيموا والمراد باقيموا سووا فوالذي نفسي
بيده اي بقدرته وفي قبضته اني لارى بلام الابتدا لتاكيد مضمون
الجملة الشياطين اي جنسهم بين صفوفكم يتخللونها كانها غنم عفر
اي بيض ليس بياضها بناصع قالوا ومن خصايص نبينا صلى الله عليه
وسلم الصف في الصلاة كصفوف الملايكة وفيه جواز القسم بما ذكر او
نحوه من كل ما يفهم منه ذات الله تعالى ويكون يمينا اطلق او نوى الله قال
الشافعية ولو قال قصدت غيره لم يدين الطيالسي ابو داود عن انس
ابن مالك.

اقيموا الركوع والسجود اي اكملوهما وفي رواية اتموا فوالله اني لاراكم
بقوة ابصار ادركه بها ولا يلزم رويتنا ذلك وانما خص نفسه بالذكر
ولم يسنده للحق ليعلمه شهيدا عليهم وحضا لهم على مقام الاحسان
من بعدي وفي نسخ من بعد ظهري فليحرر اي من ورائي كما يفسره ما قبله
يعني يخلق حاسة باصرة فيه وقد انخرقت له العادة باعظم من ذلك
ولا مانع له من جهة العقل وقد ورد به الشرع فوجب قبوله ومن
حمله على من بعد موته فقد خالف الظاهر اذا ركعتم واذا سجدتم
حث على الاقامة ومنع عن التقصير فان تقصيرهم اذا لم يخف على الرسول
فكيف يخفى على من ارسله وكشف له وفيه مراعاة الامام لرعيته
والشفقة عليهم وتحذيرهم من المخالفة وحثهم على الطاعة ق عن انس
ابن مالك.

اقيموا الصلاة عبر باقيموا دون صلوا اشارة الى ان المطلوب ان يكون همه
اقامة الصلاة لا وجود الصلاة فما كل مصل مقيم وآتوا الزكاة وحجوا واعتمروا

بيان اذا لم يخف

Copyright © King Saud University